

## باعتراف الأميركيكان... الأسد حليف ضروريّ في مواجهة الإرهاب



احتاج الأمر مع الأميركيين إلى أكثر من أربع سنوات من الحرب والقتل والدمار والخراب وقطع الرؤوس واغتصاب الطفولة وسرقة النفط وتدمير الأثار، ليقتنعوا أن الحرب على الإرهاب في الشرق الأوسط لن تكون مجدية بتحالف مع داعمي هذا الإرهاب الوهابيين والعثمانيين، إنما تكوّن ناجعة عند التحالف مع أبناء الأرض، مع المكتوبين يومياً من هذا الإرهاب، مع الذين يقاومونه يومياً باللحم الحَيّ.

احتاج الأميركيون إلى أكثر من أربع سنوات ليدركوا

### The New York Times

## «نيويورك تايمز» : الأسد جزء من الحل في سورية وحليف ضروريّ في مواجهة الإرهاب

اعتبرت صحيفة «نيويورك تايمز» الأميركية، أن الرئيس السوري بشار الأسد أصبح حليفاً ضروريا لمواجهة الإرهاب الذي يتغلغل في منطقة الشرق الأوسط، خصوصا في ما يتعلق بمحاربة تنظيم «داعش» الإرهابي. وأشارت الصحيفة في التقرير ذاته إلى أن مجلس الأمن دعمه فيه إلى حالة ممارسات أخلاقياً، من مسؤولية العدد الكبير من ضحايا الاقليات في العراق وسورية، الذين سقطوا على يد تنظيم «داعش» الإرهابي، وذلك عبر إحالة هذا التنظيم وقياداته إلى المحكمة الجنائية الدولية.

وأوضحت الصحيفة الأميركية، أن هناك إجماعاً دولياً كبيراً على وجوب محاكمة تنظيم «داعش» الإرهابي على الجرائم التي اقترفها، وأن الأمم المتحدة وجّهت الشهر الماضي نداءً إلى مجلس الأمن دعمته فيه إلى إحالة ممارسات التنظيم المتشدّد إلى المحكمة الجنائية الدولية، وتوثيق انتهاكاته المستمرة بحق المدنيين والآثار في العراق وسورية، ليصار لاحقاً إلى محاكمة قياداته وعناصره.

ويتزافق التقرير الذي نشرته الصحيفة الأميركية مع سلسلة من التصريحات الغربية التي شكلت وفقاً لوجهة نظر كثيرين من المحللين، تحوُّلاً جديداً في الفكرة التي كانت سائدة لدى الغرب خلال السنوات الأربع السابقة من عمر الحرب على سورية، والقائمة على اعتبار الرئيس السوري جزءاً من المشكلة في سورية، وبالتالي يجب عليه التخلّي عن الحكم. ويرى المتابعون أن الغرب عموماً بدأ بالتوجّه بوسائل إعلامه نحو ترسيخ فكرة جديدة، رفضها الواقع على الغرب، وهي أن الرئيس الأسد جزء أساس من الحل في سورية.

### The New York Times

## «نيويورك تايمز» :

## الإرادي تحوّلت إلى أنقاض وحطام

رغم أن محاولة القوات العراقية استعادة السيطرة على مدينة الرمادي تلقى ترحيبا على المستوى الدولي، فإن الدمار الذي لحق بها يشهد على ضخامة تكلفة انزاع تنظيم «داعش» الذي غرز نفسه في نسيج مجتمع مدينة تعاني ندبات الحرب.

ووصفت صحيفة «نيويورك تايمز» الأميركية الرمادي بأنها أشبه بمدينة الأشباح، في ظل الدمار الذي حلّ بها جراء القصف الجوي الذي نفذته طائرات التحالف الدولي بقيادة الولايات المتحدة، وعلى إثر التفجيرات التي قام بها مقاتلو تنظيم «داعش»، حتى غدت المدينة أنقاضا وحطاما.

وأضافت الصحيفة أن الرمادي تنذب ما لحق بها من دمار وأهوال من جزء الحرب، وذلك كحال غيرها من المدن والمناطق الأخرى التي واجه فيها التحالف الدولي تنظيم «داعش» في كل من العراق وسورية، مثل سنجران في شمال العراق ومدينة عين العرب في شمال سورية، والتي آل حالها إلى خراب.

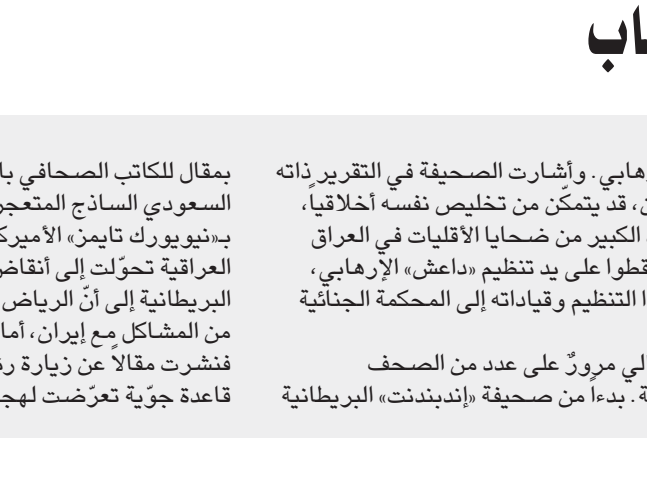
وسنبت «نيويورك تايمز» إلى الفريق في الجيش العراقي عبد الغني الأسدي قوله إن مقاتلي تنظيم «داعش» يتخذون من زرع المتفجرات على جنبات الطرق وفي الأبنية وسيلة دفاعية، وأنهم يعتمدون على عمليات التفجير الانتحاري. وأضاف القائد العسكري العراقي: مقاتلو تنظيم «داعش» لا يستسلمون، إنما يعدمون إلى تفجير أنفسهم.

وأشارت الصحيفة إلى أن الحاق الهزيمة بتنظيم «داعش» يتطلب انزاع مقاتليه من مدن ومناطق كبرى مثل الرقة في شمال وسط سورية والموصل في شمال العراق، إضافة إلى عدد من المدن والمناطق الأخرى.

من جانبها، نشرت مجلة «فورين بوليسي» الأميركية مقالاً للكاتب وايتني كاسل قال فيه إن الحاق الهزيمة بتنظيم «داعش» يتطلب ما هو أكثر من القصف الجوي الذي ينفذه التحالف الدولي أو الغارات التي تشنها قوات أميركية خاصة أو قوات محلية.

## البناء

## باعتراف الأميركيكان... الأسد حليف ضروريّ في مواجهة الإرهاب



وقال أيضاً: مقاتلون جانب سرعان ما يتدفقون للانضمام إلى تنظيم «داعش» من أنحاء العالم، حيث يتمكن من تعويض مقاتليه الذين فقدهم بالقصف الجوي أو عن طريق وسائل أخرى، وأضاف أن مسؤولين سياسيين وعسكريين سبقوه إلى التشكيك بإمكانية إلحاق الهزيمة بتنظيم «داعش» عبر القصف الجوي.

ونسب الكاتب إلى المدعى العام السابق للمحكمة الجنائية الدولية لويس أوكامبو إشارته إلى ضرورة تحميل قيادات تنظيم «داعش» ومقاتليه مسؤولية الجرائم التي ارتكبوها، بمن فيهم زعيم التنظيم أبو بكر البغدادي.



« إنبندينت» :

### الأمير السعودي الساذج المتعجرف يلعب بالنار

نشرت صحيفة «إنبندينت» البريطانية مقالاً للكاتب الصحفي باتريك كوبيرن بعنوان «الأمير السعودي الساذج المتعجرف يلعب بالنار». ويشير فيه إلى أن الاستخبارات الألمانية نشرت مذكرة نهاية السنة الماضية، توضح الخطر من ولي ولي العهد وزير الدفاع السعودي الأمير محمد بن سلمان.

وأضاف كوبيرن أن المذكرة ورد فيها أن السعودية تعتمد سياسة منهوذة في الآونة الأخيرة. ووصفت المذكرة ولي ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان -البالغ من العمر 29 سنة والذي يتمتع بنفوذ عال، والمعروف أنه الابن المفضل لدى الملك سلمان الذي يعانى من داء الخرف - بأنه سياسي قمار يعمل على شل العالم العربي من خلال توزّعه بحروب بالوكالة في سورية وإيران.

وقال كوبيرن إن وكالات التجسس لا تقوم بالعادة بالكشف عن مثل هذه

المعلومات والوثائق لوسائل الإعلام، وتتندق فيها حليفاً قويا ومقرباً لها كالسعودية.

وأوضح كوبيرن أن تحذيرات وكالة الاستخبارات الألمانية تعدّ إشارة على

زيادة المخاوف من أن السعودية أضحت ورقة غير مضمونة.

وفي مقابلة أجراها كوبيرن مع وزير سابق في الشرق الأوسط - طلب عدم

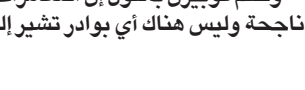
الكشف عن اسمه - قال إن السعودية كانت تعدد في السابق إلى إبقاء جميع

اختيارها مفتوحة، وكانت حذرة. وقال تقرير وكالة الاستخبارات الألمانية إن السعودية أضحت تنتهج

خيارات أكثر عدوانية وسياسة محبّة للحروب، كال حرب في سورية واليمن.

وختتم كوبيرن بالقول إن المغامرات الخارجية التي بدأها الأمير محمد لم تكن

ناجحة وليس هناك أي بوادر تشير إلى نجاحها لاحقاً.



## «غارديان» : الرياض مستنفرة وغاضبة

### بعد أسبوع من المشاكل مع إيران

نشرت صحيفة «غارديان» البريطانية موضوعاً عنوانه «السعودية ضدّ

إيران: الرياض مستنفرة وغاضبة بعد أسبوع من المشاكل». الموضوع الذي أعده إيان بلاك محرر شؤون الشرق الأوسط في الصحيفة يقول إن المملكة العربية السعودية تبذل مائة حيث ينتشر رجال الأمن في كل مكان بينما يجلس العمال الآسيويون القرفصاء بين النخيل

يحدقون في الأبراج العالية الالامعة التي تحوي مكاتب الحكومة السعودية.

ويضيف بلاك أن مقر السفارة الإيرانية قد بني بشكل يعكس الشعور

الوطني حيث بني بأحجار صفراء وأحيط بجدار مرتفع وكاميرات مراقبة

مفتحة فوقة بينما يرتفع العلم الإيراني بما يضمن من ألوان فوق المبنى، لكن

المبنى حاليا يقع فارغاً بعد أسبوع من المشاكل بين البلدين بعدما أمرت

الرياض الدبلوماسيين الإيرانيين بمغادرة البلاد سريعا وبشکل جماعي على

إثر الهجوم على السفارة السعودية في طهران احتجاجاً على إعدام رجل دين

شيوعي في السعودية. وأضافت أن العلاقات الخارجية التي بدأها الأمير محمد لم تكن ناجحة وليس هناك أي بوادر تشير إلى نجاحها لاحقاً.

ووصفت صحيفة «نيويورك تايمز» الأميركية الرمادي بأنها أشبه بمدينة الأشباح، في ظل الدمار الذي حلّ بها جراء القصف الجوي الذي نفذته طائرات التحالف الدولي بقيادة الولايات المتحدة، وعلى إثر التفجيرات التي قام بها مقاتلو تنظيم «داعش»، حتى غدت المدينة أنقاضا وحطاما.

وأضافت الصحيفة أن الرمادي تنذب ما لحق بها من دمار وأهوال من جزء الحرب، وذلك كحال غيرها من المدن والمناطق الأخرى التي واجه فيها

التحالف الدولي تنظيم «داعش» في كل من العراق وسورية، مثل سنجران في شمال العراق ومدينة عين العرب في شمال سورية، والتي آل حالها إلى خراب.

وسنبت «نيويورك تايمز» إلى الفريق في الجيش العراقي عبد الغني الأسدي قوله إن مقاتلي تنظيم «داعش» يتخذون من زرع المتفجرات على جنبات الطرق

وفي الأبنية وسيلة دفاعية، وأنهم يعتمدون على عمليات التفجير الانتحاري. وأضاف القائد العسكري العراقي: مقاتلو تنظيم «داعش» لا يستسلمون، إنما يعدمون إلى تفجير أنفسهم.

وأشارت الصحيفة إلى أن الحاق الهزيمة بتنظيم «داعش» يتطلب انزاع

مقاتليه من مدن ومناطق كبرى مثل الرقة في شمال وسط سورية والموصل في شمال العراق، إضافة إلى عدد من المدن والمناطق الأخرى.

من جانبها، نشرت مجلة «فورين بوليسي» الأميركية مقالاً للكاتب وايتني

كاسل قال فيه إن الحاق الهزيمة بتنظيم «داعش» يتطلب ما هو أكثر من القصف

الجوي الذي ينفذه التحالف الدولي أو الغارات التي تشنها قوات أميركية خاصة أو قوات محلية.

احتاج الأمر مع الأميركيين إلى أكثر من أربع سنوات من الحرب والقتل والدمار والخراب وقطع الرؤوس واغتصاب الطفولة وسرقة النفط وتدمير الأثار، ليقتنعوا أن الحرب على الإرهاب في الشرق الأوسط لن تكون مجدية بتحالف مع داعمي هذا الإرهاب الوهابيين والعثمانيين، إنما تكوّن ناجعة عند التحالف مع أبناء الأرض، مع المكتوبين يومياً من هذا الإرهاب، مع الذين يقاومونه يومياً باللحم الحَيّ.

احتاج الأميركيون إلى أكثر من أربع سنوات ليدركوا

احتاج الأمر مع الأميركيين إلى أكثر من أربع سنوات من الحرب والقتل والدمار والخراب وقطع الرؤوس واغتصاب الطفولة وسرقة النفط وتدمير الأثار، ليقتنعوا أن الحرب على الإرهاب في الشرق الأوسط لن تكون مجدية بتحالف مع داعمي هذا الإرهاب الوهابيين والعثمانيين، إنما تكوّن ناجعة عند التحالف مع أبناء الأرض، مع المكتوبين يومياً من هذا الإرهاب، مع الذين يقاومونه يومياً باللحم الحَيّ.

احتاج الأميركيون إلى أكثر من أربع سنوات ليدركوا

احتاج الأمر مع الأميركيين إلى أكثر من أربع سنوات من الحرب والقتل والدمار والخراب وقطع الرؤوس واغتصاب الطفولة وسرقة النفط وتدمير الأثار، ليقتنعوا أن الحرب على الإرهاب في الشرق الأوسط لن تكون مجدية بتحالف مع داعمي هذا الإرهاب الوهابيين والعثمانيين، إنما تكوّن ناجعة عند التحالف مع أبناء الأرض، مع المكتوبين يومياً من هذا الإرهاب، مع الذين يقاومونه يومياً باللحم الحَيّ.

احتاج الأميركيون إلى أكثر من أربع سنوات ليدركوا

احتاج الأمر مع الأميركيين إلى أكثر من أربع سنوات من الحرب والقتل والدمار والخراب وقطع الرؤوس واغتصاب الطفولة وسرقة النفط وتدمير الأثار، ليقتنعوا أن الحرب على الإرهاب في الشرق الأوسط لن تكون مجدية بتحالف مع داعمي هذا الإرهاب الوهابيين والعثمانيين، إنما تكوّن ناجعة عند التحالف مع أبناء الأرض، مع المكتوبين يومياً من هذا الإرهاب، مع الذين يقاومونه يومياً باللحم الحَيّ.

احتاج الأميركيون إلى أكثر من أربع سنوات ليدركوا

احتاج الأمر مع الأميركيين إلى أكثر من أربع سنوات من الحرب والقتل والدمار والخراب وقطع الرؤوس واغتصاب الطفولة وسرقة النفط وتدمير الأثار، ليقتنعوا أن الحرب على الإرهاب في الشرق الأوسط لن تكون مجدية بتحالف مع داعمي هذا الإرهاب الوهابيين والعثمانيين، إنما تكوّن ناجعة عند التحالف مع أبناء الأرض، مع المكتوبين يومياً من هذا الإرهاب، مع الذين يقاومونه يومياً باللحم الحَيّ.

احتاج الأميركيون إلى أكثر من أربع سنوات ليدركوا

احتاج الأمر مع الأميركيين إلى أكثر من أربع سنوات من الحرب والقتل والدمار والخراب وقطع الرؤوس واغتصاب الطفولة وسرقة النفط وتدمير الأثار، ليقتنعوا أن الحرب على الإرهاب في الشرق الأوسط لن تكون مجدية بتحالف مع داعمي هذا الإرهاب الوهابيين والعثمانيين، إنما تكوّن ناجعة عند التحالف مع أبناء الأرض، مع المكتوبين يومياً من هذا الإرهاب، مع الذين يقاومونه يومياً باللحم الحَيّ.

احتاج الأميركيون إلى أكثر من أربع سنوات ليدركوا

احتاج الأمر مع الأميركيين إلى أكثر من أربع سنوات من الحرب والقتل والدمار والخراب وقطع الرؤوس واغتصاب الطفولة وسرقة النفط وتدمير الأثار، ليقتنعوا أن الحرب على الإرهاب في الشرق الأوسط لن تكون مجدية بتحالف مع داعمي هذا الإرهاب الوهابيين والعثمانيين، إنما تكوّن ناجعة عند التحالف مع أبناء الأرض، مع المكتوبين يومياً من هذا الإرهاب، مع الذين يقاومونه يومياً باللحم الحَيّ.

احتاج الأميركيون إلى أكثر من أربع سنوات ليدركوا

احتاج الأمر مع الأميركيين إلى أكثر من أربع سنوات من الحرب والقتل والدمار والخراب وقطع الرؤوس واغتصاب الطفولة وسرقة النفط وتدمير الأثار، ليقتنعوا أن الحرب على الإرهاب في الشرق الأوسط لن تكون مجدية بتحالف مع داعمي هذا الإرهاب الوهابيين والعثمانيين، إنما تكوّن ناجعة عند التحالف مع أبناء الأرض، مع المكتوبين يومياً من هذا الإرهاب، مع الذين يقاومونه يومياً باللحم الحَيّ.

احتاج الأميركيون إلى أكثر من أربع سنوات ليدركوا

احتاج الأمر مع الأميركيين إلى أكثر من أربع سنوات من الحرب والقتل والدمار والخراب وقطع الرؤوس واغتصاب الطفولة وسرقة النفط وتدمير الأثار، ليقتنعوا أن الحرب على الإرهاب في الشرق الأوسط لن تكون مجدية بتحالف مع داعمي هذا الإرهاب الوهابيين والعثمانيين، إنما تكوّن ناجعة عند التحالف مع أبناء الأرض، مع المكتوبين يومياً من هذا الإرهاب، مع الذين يقاومونه يومياً باللحم الحَيّ.

احتاج الأميركيون إلى أكثر من أربع سنوات ليدركوا

احتاج الأمر مع الأميركيين إلى أكثر من أربع سنوات من الحرب والقتل والدمار والخراب وقطع الرؤوس واغتصاب الطفولة وسرقة النفط وتدمير الأثار، ليقتنعوا أن الحرب على الإرهاب في الشرق الأوسط لن تكون مجدية بتحالف مع داعمي هذا الإرهاب الوهابيين والعثمانيين، إنما تكوّن ناجعة عند التحالف مع أبناء الأرض، مع المكتوبين يومياً من هذا الإرهاب، مع الذين يقاومونه يومياً باللحم الحَيّ.

احتاج الأميركيون إلى أكثر من أربع سنوات ليدركوا

احتاج الأمر مع الأميركيين إلى أكثر من أربع سنوات من الحرب والقتل والدمار والخراب وقطع الرؤوس واغتصاب الطفولة وسرقة النفط وتدمير الأثار، ليقتنعوا أن الحرب على الإرهاب في الشرق الأوسط لن تكون مجدية بتحالف مع داعمي هذا الإرهاب الوهابيين والعثمانيين، إنما تكوّن ناجعة عند التحالف مع أبناء الأرض، مع المكتوبين يومياً من هذا الإرهاب، مع الذين يقاومونه يومياً باللحم الحَيّ.

احتاج الأميركيون إلى أكثر من أربع سنوات ليدركوا

احتاج الأمر مع الأميركيين إلى أكثر من أربع سنوات من الحرب والقتل والدمار والخراب وقطع الرؤوس واغتصاب الطفولة وسرقة النفط وتدمير الأثار، ليقتنعوا أن الحرب على الإرهاب في الشرق الأوسط لن تكون مجدية بتحالف مع داعمي هذا الإرهاب الوهابيين والعثمانيين، إنما تكوّن ناجعة عند التحالف مع أبناء الأرض، مع المكتوبين يومياً من هذا الإرهاب، مع الذين يقاومونه يومياً باللحم الحَيّ.

احتاج الأميركيون إلى أكثر من أربع سنوات ليدركوا

احتاج الأمر مع الأميركيين إلى أكثر من أربع سنوات من الحرب والقتل والدمار والخراب وقطع الرؤوس واغتصاب الطفولة وسرقة النفط وتدمير الأثار، ليقتنعوا أن الحرب على الإرهاب في الشرق الأوسط لن تكون مجدية بتحالف مع داعمي هذا الإرهاب الوهابيين والعثمانيين، إنما تكوّن ناجعة عند التحالف مع أبناء الأرض، مع المكتوبين يومياً من هذا الإرهاب، مع الذين يقاومونه يومياً باللحم الحَيّ.

احتاج الأميركيون إلى أكثر من أربع سنوات ليدركوا

احتاج الأمر مع الأميركيين إلى أكثر من أربع سنوات من الحرب والقتل والدمار والخراب وقطع الرؤوس واغتصاب الطفولة وسرقة النفط وتدمير الأثار، ليقتنعوا أن الحرب على الإرهاب في الشرق الأوسط لن تكون مجدية بتحالف مع داعمي هذا الإرهاب الوهابيين والعثمانيين، إنما تكوّن ناجعة عند التحالف مع أبناء الأرض، مع المكتوبين يومياً من هذا الإرهاب، مع الذين يقاومونه يومياً باللحم الحَيّ.

احتاج الأميركيون إلى أكثر من أربع سنوات ليدركوا

احتاج الأمر مع الأميركيين إلى أكثر من أربع سنوات من الحرب والقتل والدمار والخراب وقطع الرؤوس واغتصاب الطفولة وسرقة النفط وتدمير الأثار، ليقتنعوا أن الحرب على الإرهاب في الشرق الأوسط لن تكون مجدية بتحالف مع داعمي هذا الإرهاب الوهابيين والعثمانيين، إنما تكوّن ناجعة عند التحالف مع أبناء الأرض، مع المكتوبين يومياً من هذا الإرهاب، مع الذين يقاومونه يومياً باللحم الحَيّ.

## ترجمات



بمقال للكاتب الصحفي باتريك كوبيرن بعنوان «الأمير

السعودي الساذج المتعجرف يلعب بالنار»، موروا

بـ«نيويورك تايمز» الأميركية التي اعتبرت أن مدينة الرمادي

العراقية تحوّلت إلى أنقاض وحطام. فيما أشارت «غارديان»

البريطانية إلى أن الرياض مستنفرة وغاضبة بعد أسبوع

من المشاكل مع إيران، أما «برس تراست أوف إنديا» الهندي

فنشرت مقالاً عن زيارة رئيس الوزراء الهندي نارندرا مودي

قاعدة جوية تعرّضت لهجوم على الحدود مع باكستان.

### صحافة عبرية

### الانتفاضة الثالثة كشفت أن عمق

### «إسرائيل» هو البطن الرخوة

تناول محلل الشؤون العسكرية في صحيفة «يديעות أchronوت» العبرية، ألكس فيشمان، عمليات الطعن الأخيرة في أحداث الانتفاضة الفلسطينية الثالثة، التي لطالما تخوّف منها فيشمان وحذّر، إذ قال في وقت سابق إن الظروف اللازمة لاندلاع انتفاضة جديدة في الضفة الغربية قد نضجت، وكل ما تبقى، الشراسة التي ستشعلها.

وتابع قائلاً إن السكان التي طعنت «الإسرائيليّين» منذ 4

تشرين الأول الماضي، نجحت في الكشف عن الحقيقة المؤلمة

أمام أجهزة الأمن «الإسرائيلية»، وهي البطن الضعيفة في

دولة «إسرائيل»، على حدّ قوله. ولفت إلى أن الجبهة الداخلية

«الإسرائيلية» قابلة للإصابة أكثر ممّا اعتقدنا، فالحديث لا يدور

فقط عن الخوف الذي تسببت به السكان لـ«الإسرائيليّين»

بشكل كامل، وتأثير هذا على مجريات الحياة ومعنوياتهم

فحسب، إنما أيضاً الخوف الذي عكسه رؤساء الأجهزة الأمنية

من اكتشاف نقاط الضعف في الجاهزية «الإسرائيلية» للجبهة

الداخلية.

وتتندق فيشمان القدرات «الإسرائيلية» في الجبهة الداخلية، إذ

إنه يرى أنّه يجب على المسؤولين تقويتها، كي يستطيعوا إلى

جانب القوات «الإسرائيلية» قمع الفلسطينيين. ولفت فيشمان

إلى أن هذه الانتفاضة لم تولد في هذا الشهر، بل ظهرت شرارتها

في الحريين الأخيرتين على غرّة، «الجرف الصامد» و«عمود

السحاب».

وأوضح فيشمان أنّ انتفاضة الشباب الحالية تتمثل في إغلاق

الشباب الشوارع وتصداماتهم مع القوات «الإسرائيلية»، متخوفاً

من أنه في حالات الطوارئ، حيث يفترض أن يتم نقل وسائل

عسكرية ثقيلة بسرعة إلى منطقة الشمال أو إلى غرّة، ستلحق

ساعات طويلة في الشوارع بسبب إغلاقها من الفلسطينيين.

وهذه وفق فيشمان مشكلة استراتيجية. بعد حوالي ثلاثة أشهر

ويُنف على اندلاع الانتفاضة، ما زالت الصورة بالنسبة إلى

فيشمان غير واضحة، والأجهزة الأمنية لا تعرف كيف تسمّي هذه

الموجة الحالية. فهي لا تتببه الانتفاضتين الأولى والثالثة، لهذا

لم تسج بعد، حسبما ذكر.

ونقل فيشمان عن مصدر رفيع المستوى اعتقاده بأنّه إذا لم

يدخل عنصر جديد إلى المعادلة في الأيام المقبلة، مثل عملية

كبيرة أو خطأ «إسرائيلي» ضدّ الفلسطينيين، فإنّ تراجع العنف

سيستمر، ولكنه استدرك قائلاً: هذا أمر تخميني وموقت، ومن

شأنه أن يتغير خلال يوم أو شهر أو نصف سنة. حتى وإن

تراجعت الموجة، فإن المسألة مسألة وقت إلى أن تتدلع الأحداث

المقبلية. كم من الوقت؟

المجربون والخبراء لا يتجرّؤون على التنبؤ. ووصف فيشمان

الإجرامات «الإسرائيلية» بالعمياء، لأنّ «إسرائيل» لا تريد أن

تواجه فعلياً أسباب موجة العنف الحالية، فهي لا تستطيع

تقدير الاتجاهات وإعطاء جدول زمني. إلاّ أن الذي لديها

فقط هو حل الخوف لجميع الوسائل التي تملكها. الأحداث الحالية،

تابع، وفق مصدر «إسرائيلي» عسكري رفيع المستوى نقل عنه

فيشمان، لن لها كوابح، لاقاً إلى أنّه في غرّة «حماس»، تكبح،

والضفة تقوم بذلك السلطة الثالثة، وذلك لأنه يخشى من أنّ

الشارح الفلسطيني إذا لم يخرج ضدّ «إسرائيل» فسيفرّج ضدّه.

وهو ما كان النتيجة التي خرج بها فيشمان من خطاب عباس

وهي: التضامن لنا مع المعتظahren إلى جانب تعليمات واضحة

للأجهزة الأمنية لكبح العنف.

وقال فيشمان إن «حماس» وعباس يتعرضان في الآونة

الأخيرة لضغوط من المصريين والأردنيين لوقف الانتفاضة. وقد

كان للقيادة «الإسرائيلية» دور كبير في هذا الأمر، بحسبه. وزعم

أنّ لـ«إسرائيل» قنوات اتصال مستقلة مع «حماس» بواسطة

الطربين وغيرهم، ونقاش التهديد يدور في هذه القنوات أيضاً،

بحسب تعبيره. وبحسب فيشمان، فإنه حينما يقرر شخص

أو مجموعة فعل أمر ما من دون تحضيرات سابقة لوجستية أو

غطاء من تنظيم معين مماسس، فلاستخبارات «الإسرائيلية»، لا

تمك الأفضلية.

في هذه الحالة، الطريقة الوحيدة لمنع المتنضحين في الوصول

إلى مواقع العملية هي بواسطة الفصل الفيزيائي والجغرافي،

وقف فيشمان، وهو ما يعكسه قرار «كابيتن» وضع

الحواجز في أنحاء القدس، وخصص من يدخل إليها ويخرج منها،

مع إمكانية منع الدخول أو الخروج بشكل كامل. وأورد فيشمان

أنّ كلّ من «شاباك»، والجيش، تشفنا عن نقاط ضعف في مجال

الأمن الداخلي. وأوضح متخوفاً من دور الشبكات الاجتماعية

في التحريض على المشاركة في الانتفاضة، أنّ الجميع يهتمون

بالتحريض في مواقع التواصل الاجتماعي، التي أعرفت سكان

المناطق وشرق مدينة القدس. لكن الجهات التي تتابع الشبكات

الاجتماعية في «إسرائيل» كانت غير متوقّعة حجم التحريض

باللغة العبرية.

وأشار إلى أنّ التحريض في الوسط اليهودي وجد تعبيره في

تظاهرات المتطرفين في المدن، وفي الاعتداء على الفلسطينيين.

واختتم فيشمان، صاحب الباع الطويل في المنظمة الأمنية في

«تل أبيب»، قائلاً أنّ التحريض «الإسرائيلي» في شبكات التواصل

الاجتماعي ضاعف منذ بداية السنة قياساً بحام 2014. لكن

موجة الكرامية في هذه الشبكات، وعمل تلك المجموعات في

المدن الكبرى وبداخل الخط الأخضر، كان وما زال قبلة موقوتة

في المجتمع «الإسرائيلي»، على حدّ تعبيره.

### «إسرائيل» تتجه

### إلى وسم منتجات أوروبية

تناقش اللجنة الوزارية «الإسرائيلية» لشؤون التشريع

مشروع قانون يقضي بوضع إشارة على منتجات دول تقوم

بوسم منتجات المستوطنات.

وقالت عضو «الكنيست» شولي معلم، والنائب سابقاً بنون

مغال من كتلة «البيت اليهودي»، اللذان بادرا إلى مشروع هذا

القانون إنه يهدف إلى مكافحة الدعوات إلى مقاطعة «إسرائيل».

وتأتي هذه الخطوة رداً على قرار المفوضية الأوروبية الذي

اتخذته قبل نحو شهرين، يقضي بوضع ملصقات على السلع

المنتجة في المستوطنات داخل الضفة الغربية والقدس الشرقية

وضفة الجولان السورية، وهو ما أثار غضب «إسرائيل».